

الإظهار : لغة البيان ، وإصطلاحاً لإخراج كل حرف من مخرجه من غير ضنة في الحرف المظهر (١).

الإدغام : لغة إدخال الشيء في الشيء ، يقال أدغمت اللجام في فم الدابة أى أدخلته فيه ، وإصطلاحاً النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً (٢).

فإن قيل : أيهما الأصل : الإظهار أو الإدغام ؟

أقول : لعل الإظهار هو الأصل حيث لا يحتاج إلى سبب في وجوده .

فإن قيل : يفهم من كلامك أن الإدغام له سبب فما هو ؟

أقول : أسباب الإدغام ثلاثة : التماثل - أو التقارب - أو التجانس وحينئذ أجد سؤالا يطرح نفسه وهو : ما حقيقة كل نوع من هذه الأسباب ؟

أقول : التماثل هو أن يتفق الحرفان في المخرج والصفات معاً مثل الباء والياء نحو : د لضرب بعصاك الحجر .

والتجانس : هو أن يتفق الحرفان في المخرج دون جميع الصفات مثل : الدال في التاء نحو : د قد تبين الرشد من الغي .

فالدال والتاء يخرجان من مخرج واحد هو طرف اللسان مع أصول الشايات ١١٠ ، كما تجدهما مشتركين في بعض الصفات مثل : الهمس ، والشدة

---

(١) أنظر : مرشد المرید إلى علم التجويد للدكتور محمد سالم محيسن ص ٤ ط القاهرة .

(٢) أنظر : مرشد المرید إلى علم التجويد للدكتور محمد سالم محيسن ص ٦ ط القاهرة .